اطلقت كفه لسان القوافي بعد ما شده اللئام بسمعه
انطقتني بشكرهن ايادي وفي الطرق للحمامة سجعه
مدحة بعد مدحة انتقيها وكذا الفرض ركعة بعد ركعه
مذ تجلى بذكره الشعر اضحت صنعة الشعر وهي اشرف صنعة
هل ترى من الراي سلطان الور ي صادعا حشتي الخصم صدعه
خلعت لفه عن القوم الوانا وكل فيه لعمرك رقعه
واي ان يكون الا سواد القلب منه عليك العز خلعه
ثوب صنعوه من الهوى لم يطرز بمشوبين من رياء وسمعه
باهر بالضيا عيون الخلق طرا لوقد بدت منه لمعه
وقميص لا يستطيع يد الدهر و لا صرفه له عنك نزعه
محكم النسج لا ينال غنا حدة انيابه منه برقعه
واذا كان خلعة القلب منه سنة كان خلعه الف بدعه
واذا ما الحديث كان معادا لا يكاد اللبيب يوعيه سمعه
وسوى من يكون ريان يشفى غله منه نيل اول كرعه
فوقتك الردى نفوس اناس لم ينالوا من كاس قربك جرعه
يا عذير املاك ما ان يبالي جادا ولم يجده المغيث دفعه
خلقت الفرس جود وباس ونفوس لرتبة ولتسبعه
ربت لم تبت حسودك الا ساهرا ما تخيط عينيه هجعه
ما كانيك يلتظي من غرور وله آخر الترقب قمعه
كلما رام منه للراس رفعا زاد خفضا كانه راس شمعه
ساجلته فضلك اللفاة ولكن عزه جودهم وعودك نبعه
فقت كلا فالحق نجم ومباري علاك في القاع فقعه
كان فضل الوري كناية ليل لمحاها عنك النهار بمتعه
لم تسك اللبيب بالبدر نورا من راي دراة تقاسر بودعه
انما انت والغزالة قدرا مثل ياقوتة الى جانب جزعه
بهرت اعين الورى بجمال الد ين من نور وجهه الطلق لسطعه
فتحة الدواة بين يديه عند خطب مهيب ووضعه
هي نصح للدين فتح تفتح وهي نصر للدين قلع لقلعه

واذا ما اعاد كافورة القرطا س يوما من مسكة النفس ردعه
سلم الامة التقدم للفضل اليه من غير تحكيم قرعه
قلم ناهل بيمناه امضى من سيوف بيض باياه شجعه
ذو ائتلاف مع انه الودق جودا تشهد العين انه البرق سرعه
حبذا الانف ماكر وقسيب قبله نال ثار ملك بخدعه
ويريك الكتاب مبيض خد نم بالسر منه مسود دمعه
معجز امنت به فضلاء الـ هر طر الله الفضل شرعه
كم باقلامه ثنى عزم جيش وباعلامه جلى كرب وقعه
رب عزمن غلمة وجيا ،،د ان اتته من صارم الحمى فزعه
كل ورد وادهم مثل ليل لمعت قطعة من الصبح قطعه
جيده مثل نخلة غير ان الوجـ ـه يبدي عن غرة مثل طلعه
سبق البرق حين جاراه لكن علقت منه بالمقوائم لمعه
يا اخا فضل اعتدى صرف دهر قرع القلب منه باليأس قرعه
ثق من الله بالاداله واعلم ان للدهر رقية بعد لسعه
واعتصم في الوري بحبل كريم ليس للذم منه في العرض رقعه
واغد مستضعفا اليه ثناة فثنا الكريم ابرح سلعه
ياهما ما للاكرمين اما ما طبعت نفسه على الجود طبعه
اقرا جبك من علال نصيبا فلدى الشهب للمساكين قصعه
انفالي وللعهود المواضي ان تراني ابدي لغيرك خضعه
فوق القول لي وقرس مرامي فكفتني من مثل قوسك نزعه
مد فوقي من ظل جاهك ذفلا واسق ارضي من سحب كفك همعه
تابع الرفد تفقد حرمة الوا ضع منه فما تحرم وضعه
ولئن دعوة على اليد نورا مثلما بعد غرة الشهر درعه
منك الارض من نثا والفوادي يكتسي الروض من دفعة بعد دفعه
قلم ثاني مصبغا وغراب البين في لونه من الصبح بقعه
ملك الربيع ذو راية خضرا ماكع دون لقياك كعه
عاقد للربى اكليل ردن ولها من جواهر النور رصعه
فاتقانا بخوطة بدل الحطى يولي قرن الاسى منه صرعه
وبسيف من مائه كل واد وتبرس من عشبها كل تلعه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)